Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد اختلف المفسرون في معنى قوله: ﴿ملكا كبيرا﴾ على اقوال عدة:

فقيل: أنه استئذان الملائكة ـ رسل الله في الجنة على المؤمن في قصره[1] وقيل: أن يكون لأحدهم سبعون حاجباً[2] وقيل: تسليم الملائكة على أهل الجنة،[3] واستدلوا بقوله تعالى: ﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم﴾[4] وقيل: «لأن التيجان تكون على رؤوسهم في الجنة كما تكون على رأس ملك من ملوك الدنيا»[5]

والرأي الذي أرجحه أن معنى «ملكا كبيرا» أي: سعة وكثرة ملك أهل الجنة حتى أن أدناهم له عشرة امثال الدنيا. وهذا ما رجحه الطبري وأبو حيان وغيرهم[6] وفي الحديث عن النبي ﷺ قال: «أن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية»، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾.[7]

---

(١) انظر تفسير الطبري/ج ٢٩ ص ١٣٦، النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ٣٧٤، الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٩ ص ١٤٤، البحر المحيط/لأبي حيان ج ٨ ص ٣٩٩. تفسير أبي السعود/ج ٩ ص ٧٤، روح العاني/الالوسي ج ٢٩ ص ١٦١١.

(٢) انظر الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٩ ص ١٤٤.

(٣) انظر النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ٣٧٤ الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٩ ص ١٤٥، الفتوحات الالهية/الجمل ج ٤ ص ٤٦٠، تفسير أبي السعود/ج ٩ ص ٧٤، روح المعاني/الالوسي ج ٢٩ ص ١٦١.

(٤) الرعد/٢٣.

(٥) انظر الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٩ ص ١٤٥، روح المعاني/الالوسي ج ٢٩ ص ١٦١ الفتوحات الالهية/الجمل ج ٤ ص ٤٦٠.

(٦) انظر تفسير الطبري/ج ٢٩ ص ١٣٦، البحر المحيط/لأبي حيان ج ٨ ص ٣٩٩، الكشاف/الزمخشري ج ٤ ص ١٩٨.

(٧) اخرجه الترمذي/ج ٦ ص ٤٣١، قال أبو عيسى: حديث غريب، قال ابن حجر العسقلاني في الفتح ج ١٣ ص ٤٢٤: «اخرجه عبد بن حميد، والترمذي، والطبري وغيرهم وصححه الحاكم» والآية رقم ٢٣ من سورة القيامة.